تفسير الطبري 73 مجلد 5 من ص862-182

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين ان جمعنا على كتابه وحبب الينا تلاوة كتابه والاجتماع على مدارسته نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزين لنا هذا العمل وان يثبتنا عليه وان يتقبله منا - 00:00:16

وان يهدينا به وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد الخامس وقد اقتربنا من الانتهاء من تفسير سورة البقرة بحمد الله عز وجل آآ وهذا هو الدرس السابع والثلاثين وقد بدأنا في هذه السلسلة قبل عام - 00:00:31

وكان معها اه مجموعة من السلاسل في اه صحيح البخاري وفي اه كتب الائمة آآ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يسددنا وان يتمم لنا ما نطلب من الخير - 00:00:50

اه الاستاذ احمد معنا تقرأ يا استاذ احمد نعم يا شيخنا موجود اه تفضل بسم الله الرحمن الرحيم قال الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه فالشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا - 00:01:06

يعني بذلك تعالى ذكره الشيطان يعدكم ايها الناس بالصدقة وادائكم الزكاة الواجبة عليكم في اموالكم ان تفتقروا ويأمركم بالفحشاء يعني ويأمركم بمعاصي الله وترك الصلاة وطاعته والله يعدكم مغفرة منه. يعني ان الله تبارك وتعالى يعدكم ايها المؤمنون ان يستر عليكم فحشاءكم - 00:01:30

لصفحه لكم عن عقوبتكم عليها ويغفر لكم ذنوبكم بالصدقة التي تتصدقون وفضلا يعني ويعدكم ان يخلف عليكم من صدقاتكم في فضل عليكم من ويصبغ عليكم في ارزاقكم كما حدثنا محمد بن حميد بالاسناد الى ابن عباس قال اثنان من الله واثنان من الشيطان - 00:01:54

الشيطان يعدكم الفقر يقول لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج اليه الله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلا في الرزق نعم. وقال قتادة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا - 00:02:18

قال مغفرة لفحشائكم وفضلا لفقركم وبالاسناد الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة من ابن ادم وللملك لمة اما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق - 00:02:36

واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله وليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء - 00:02:53

نعم. اه وذكر هذه الاثار بنفس نفس هذا الاثر الى صفحة ثمانية في هذه الاية يا شباب الله تبارك وتعالى يبين ما الذي يأمر به الله تبارك وتعالى ويريده وما هو وعده ويبين كذلك ما الذي يأمر به الشيطان وما وعده - 00:03:09

والله سبحانه وتعالى وعده الحق وقوله الحق. والشيطان كما بين الله سبحانه وتعالى انه الغرور فهو يغره وهو يضل فهو عدو مضل مبين فمما يأتي به الشيطان ابن ادم ان ابن ادم يريد ان يتصدق فالشيطان يعده الفقر - 00:03:29

يعني يصور له ان هذه الصدقة ستفقره الشيطان يريد منك ان تتصور الطاعة انها تخالف مصلحتك ولا تنفعك او تضرك ويريد منك كذلك ان تتوهم ان المعصية تنفعك كما ذكر الله تبارك وتعالى آآ ما وسوس به الشيطان لادم وزوجه - 00:03:51

لما قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين وبين الله سبحانه

وتعالى آآ ما يقوله الشيطان يوم القيامة. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم - 00:04:16

من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. وفي هذه الاية الشيطان يعد ووعده ليس حقا الله تبارك وتعالى وعد وعده هو الحق فالشيطان يأتي للانسان كما ذكرت لكم - 00:04:37

آآ يصور له ان المعصية فيها مصلحته. وان الطاعة تقلل مصلحته او انها تضره والله تبارك وتعالى هذا يدل على ان اقصد والله تبارك وتعالى وعده الحق وآآ يعني يعدون مغفرة منه مغفرة على آآ المعاصي. وفضلا في الرزق - 00:04:56

فهذا يدل على ان الشيطان آآ يأتي لابن ادم في طاعته هو فيه معصيته يأتي لابن ادم في طاعته فيصده عنها ويأتي لابن ادم فيما ينوي من المعاصي فيجرأه عليها لكن ليس للشيطان سلطان عليه - 00:05:18

اه فالشيطان ليس له سلطان انما هو فقط يعطي يوسوس. اه لذلك في سورة الناس نحن نقول قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس فشر الوسواس الخناس ليس هو مجرد الوسوسة. وانما هو اتباعنا للوسوسة. فنحن نتعوذ بالله - 00:05:35

ان نستجيب للشيطان في وسوسته سواء شياطين الجن او الانس انا اريد منك ان تتنبه لهذا المعنى ليس مجرد ان آآ يورد الشيطان على عقلك اعلى قلبك آآ معصية او او - 00:05:59

آآ او مثلا يريد ان يدخلك او يقعدك عن الطاعة ان يقعدك عن الطاعة. ليس هذه المشكلة وانما المشكلة ان تستجيب له. فهذه فهذا هذا هو شر الوسواس الخناس وهو ان تستجيب له - 00:06:17

طيب اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله واسع عليم يعني تعالى ذكره بذلك والله واسع الفضل الذي يعدكم ان يعطيكموه من فضله وسعة خزائنه عليم بنفقاتكم وصدقاتكم التي تنفقون - 00:06:32

يتصدقون بها احصيها لكم حتى يجازيكم بها عند مقدمكم عليه في اخرتكم نعم ذكرت قبل ذلك اثر اسماء الله تبارك وتعالى في الايات خصوصا في ايات الاحكام وقليل من الناس من ينتبه لذلك - 00:06:49

الله تبارك وتعالى هنا يعني آآ يذكرنا باسمائه المناسبة المناسبة لهذه الاية. فهو يأمرنا هنا صدقة وبالنفقة ويأمرنا كذلك بان آآ نوقن بوعد الله. فقال والله واسع عليم والله سبحانه وتعالى واسع الفضل - 00:07:05

وهو صادق في وعده. وكذلك هو عليم بما تنفق. آآ فهو سيخلف عليك وسيجازيك وسيجازيك بصدقتك وانا اقول كثيرا ان باب العلم باسماء الله ومحامده هو الباب الذي يدخل في كل ابواب الاسلام - 00:07:26

وبقدر ما يتعلمه المؤمن وبقدر ما يعلمه اهله وولده بقدر ما يعينهم ذلك على آآ آآ يعني آآ العلم باحكام الله وبحكمة الله في التشريع وكذلك الايمان بقدر الله عز وجل - 00:07:44

فدراسة اسماء الله سبحانه وتعالى التي ختمت بها الايات خصوصا ايات الاحكام هي عظيمة جدا القول في تأويل قوله جل ثناؤه يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - 00:08:06

يعني بذلك جل ثناؤه يؤتي الله يؤتي الله الاصابة في القول والفعل من يشاء من عباده. ومن يؤتى الاصابة في ذلك منهم فقد اوتي خيرا كثيرا واختلف اهل التأويل في في تأويل ذلك. وقال بعضهم الحكمة التي ذكرها الله تبارك وتعالى في هذا الموضع هي القرآن والفقه به - 00:08:24

ايوة ومن يؤتى في قوله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. يعني يعني المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه مناسخه ومنسوخه نعم. ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره. وحلاله وحرامه وامثاله نعم. قتادة قال الحكمة القرآن والفقه في القرآن - 00:08:44

وعن ابي العالية قال الكتاب والفهم به عن مجاهد قال ليست بالنبوة. ولكنه القرآن والعلم والفقه نعم ليست بالنبوة لان اعلى الحكمة هي النبوة اعلى الحكمة آآ لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 00:09:09

فاعلى الحكمة هي النبوة لكن من الحكمة يعني اعلى الحكمة بعد النبوة هو آآ ان ان يعلمك الله الكتاب وان يفقهك فيه وان يفهمك في هذا اعلى شيء. لذلك دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن عباس اللهم فقهه - 00:09:27

وعلمه التأويل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين. وان يعلمنا كتابه ماشي اوكي آآ والمعنى الاخر وقال اخرون معنى الحكمة الاصابة في القول والفعل وذكر عن مجاهد قال الكتاب يؤتي اصابته من يشاء - 00:09:45

وقال اخرون هي العلم بالدين عن ابن زيد قال الحكمة العقل في الدين ولو حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قلت لمالك ما الحكمة؟ قال المعرفة بالدين والفقه فيه والاتباع له - 00:10:08

وقال آخرون الحكم بالقول سبحان الله هذا القول آآ مع اني قرأت لكن لم اقيده قبل ذلك وده غريب يعني وبالقول من اجمل ما قيل بصراحة ان الامام مالك لان اقوال الامام مالك في هذا الباب يعني ليست كثيرة - 00:10:24

واحنا يا ريت نقيد هذا القول يا شباب. الحكمة المعرفة بالدين والفقه فيه والاتباع له طيب اكمل وقال اخرون الحكمة الفهم وذكر عن ابراهيم قال هو الفهم يعني الحكمة وقال اخرون هي الخشية - 00:10:39

وذكر عن الربيع قال الحكمة الخشية لان رأس كل شيء خشية الله. وقرأ انما يخشى الله من عباده العلماء وقال اخرون هي النبوة ذكر عن السدي قال الحكمة هي النبوة - 00:10:59

وقد بينا فيما مضى معنى الحكمة وانها مأخوذة من الحكم وفصل القضاء. وانها الاصابة بما دل على صحته فاغنى ذلك عن تكريره في هذا الموضع واذا كان ذلك معناه كان جميع الاقوال التي قالها القائل القائلون الذي الذين ذكرنا قولهم في ذلك داخلا فيما قلنا من ذلك - 00:11:16

لان الاصابة في الامور انما تكون عن فهم بها وعلم ومعرفة. واذا كان ذلك كذلك كان المصيب عن فهم منه بمواضع الصواب في اموره سهما خاشيا فهما خاشيا لله فقيها عالما وكان وكانت النبوة من اقسامه. لان الانبياء مسددون مفهمون موفقون لاصابة الصواب في الامور - 00:11:37

النبوة بعض معاني الحكمة نعم هو يريد ايوة هو يريد ان يقول الطبري رحمه الله آآ دائما الطبري يفعل ذلك في الالفاظ العامة التي آآ تحتها اصناف وامثلة ويذكر الاصل الجامع لها ثم يبين ان هذا الاختلاف من باب الامثلة - 00:12:02

فالحكمة هي اصابة الصواب في القول والفعل. تمام؟ فالله سبحانه وتعالى يؤتيها من يشاء. اعلى هذه الحكمة هي النبوة. يدخل فيها العلم بالكتاب يدخل فيها كذلك خشية الله عز وجل هي اثر من اثار هذه الحكمة. وهكذا فكل فالطبري يريد ان يقول كل من قال قولا في هذه الاية من المفسرين - 00:12:22

فقد اصاب صنفا من اصناف الحكمة تمام ماشي تفضل وتأويل الكلام يؤتي الله اصابة اصابة الصواب في القول والفعل من يشاء ومن يؤتيه الله ذلك فقد اتاه خيرا كثيرا القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يذكر الا اولو الالباب - 00:12:46

يعني جل ثناؤه بذلك وما يتعظ بما وعظه به ربه في هذه الايات التي وعظ فيها المنفقين اموالهم بما وعظهم به وغيرهم في وفي غيرها من اي كتابه - 00:13:07

ويذكر وعده ووعيده فيها فينزجر عما زجره عنه ربه ويطيعه فيما امره به الا اولو الالباب يعني الا اولوا العقول الذين عقلوا عن الله امره ونهيه واخبر جل ثناؤه ان المواعظ غير نافعة الا اولي الا اولي الحجا والحلم. وان الذكرى غير ناهية الا اهل النهى والعقول - 00:13:21

نعم. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر ان مثلا هذا القرآن هدى للناس ثم يقول هدى للمتقين واحيانا يذكر انه انذار للناس ولكن يقول آآ مثلا آآ وتنذر من اتبع الذكر - 00:13:45

اه وكذلك التذكير فذكر بالقرآن. لكن ربنا في ايات اخرى يقول وما يتزكر الا اولو الالباب ففرق بين ان هذه التذكرة او الموعظة او البيان او الهدى للناس يعني هو مبذول للناس - 00:14:03

لكن من الناس من يعمل به ويتعظ فهؤلاء جم اولو الالباب فالتذكر هنا ليس مجرد الاستحضار وانما التذكر يراد به الامتثال والعمل

والاتعاظ كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:14:19
التذكر هنا آآ يعني التدبر هذا قد يحصل حتى للكافر. قد يتدبر الامر وقد يعقل ان هذا حق لكنه لن لم فكل من اتبع هذا الحق فهو من اولي الالباب. فعلامة كونه من اولي الالباب انه يتبع ويتعظ ويعمل بهذا - 00:14:41
الذي انذر به كما قال الله عز وجل هدى للمتقين. ما ما معنى المتقي؟ المتقي هو الذي قبل القرآن. فهذه صفة ليست قبل ان يعرض عليه القرآن. لأ. كل من - 00:15:02
عرض عليه القرآن وقبله وعمل به فهو المتقي كذلك اولو الالباب. كيف يعرف ان فلانا من اولي الالباب انه لما عرض عليه الحق قبله وعمل به القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وما للظالمين من انصار - 00:15:14
يعني جل ثناؤه بذلك واي نفقة انفقتم؟ يعني اي صدقة تصدقتم؟ او اي نذر نذرتم؟ يعني بالنذر ما اوجبه المرء على نفسه تبررا في طاعة الله وتقربا به اليه من صدقة او عمل خير - 00:15:41
فان الله يعلمه ان جميع ذلك بعلم الله لا يعزب عنه منه شيء ولا يخفى عليه منه قليل ولا كثير ولكنه يحصي ايها الناس عليكم حتى يجازي جميعكم على جميع ذلك - 00:15:57
فمن كانت نفقته منكم وصدقته ونذره ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من نفسه جازاه بالذي وعده من التضعيف ومن كانت نفقته وصدقته ومن كانت نفقته وصدقته رياء الناس ونزوره ونذوره للشيطان جزاه بالذي اوعده من العقاب واليم العذاب - 00:16:11
الذي حدثني محمد بن عمرو بالاسناد الى مجاهد قال فان الله يعلمه ويحصيه نعم كلمة آآ كلمة العلم آآ يعني صفة العلم لله تبارك وتعالى قد يراد منها العلم الذي هو معروف يعني - 00:16:32
اه وقد اه تضم وقد تضمن معنا اخر وهو الجزاء والحساب. كما في هذه الاية. فكلمة فان الله يعلم تعني ان الله تبارك وتعالى يعلم فعلك ويعلم نيتك من الفعل وانه مجازيك بعملك ونيتك - 00:16:49
كما مثلا في آآ قول ابراهيم ان ربي لسميع الدعاء فسميع الدعاء هنا تتضمن معنى الاجابة فهو سميع ومجيب اه طيب وما للظالمين ثم اوعد الله جل ثناؤه صفحة اربعتاشر ما هو - 00:17:05
ثم اوعد جل ثناؤه من كانت نفقته رياء ونزور طاعة للشيطان فقال وما للظالمين من انصار يعني وما لمن انفق ما له رياء الناس وفي معصية الله وكانت نذوره للشيطان وفي طاعته من انصار. وهم جمع نصير كما قال كما الاشرار - 00:17:22
جمع شريف ويعني بقوله من انصار من ينصرهم من الله يوم القيامة في دفع عنهم عقابه يومئذ بقوة بقوة وشدة بطش ولا بفدية ولا حيلة وقد دللنا على ان الظالم هو الواضع في غير موضعه. وانما سمى الله المنفق ما له رياء الناس - 00:17:40
والناذر في غير طاعته ظالما بوضعه انفاق ما له في غير موضعه ونذره في غير ما له ما له وضعه فيه فكان ذلك ظلما فان قال قائل فكيف قال فان الله يعلمه ولم يقل يعلمهما - 00:18:03
وقد ذكر النذر والنفقة قيل انما قال فان الله يعلمه لانه اراد فان الله يعلم ما انفقتم او نذرتم ولذلك وحد الكناية القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان تبدوا ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - 00:18:21
ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير يعني بقوله جل ثناؤه ان تبدوا الصدقات تعلن الصدقات فتعطوها من تصدقتم بها عليه. فنعما هي يقول فنعم الشيء وهي وان تخفوها يقول وان تستروها فلم تعلنوها. وتؤتوها الفقراء - 00:18:42
يعني وتعطوها الفقراء في السر فهو خير لكم ويقول فاخفائكم اياها خير لكم من اعلانها وذلك في صدقة التطوع كما حدثنا بشر بالاسناد الى قتادة قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - 00:19:04
وعن الربيع قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة والصدقة في السر افضل وكان يقول ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار نعم نلاحظ ان هو سيأتي هنا باسناد عن ابن عباس - 00:19:29
ولكن لان هذا الاسناد متكلم فيه فانه يؤخره. لكن يعني لو كان هذا من اصح الاسانيد عن ابن عباس كان لابد ان يقدمه لانه آآ ابن

عباس اجل من هؤلاء - 00:19:43
وهو صحابي كريم لكنه يؤخره اظن بسبب هذا الاسناد هو قوله فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفا. وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها يقال بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل والاشياء كلها - 00:19:56
طيب آآ اه ذكر ايضا قولا عن سفيان عن عبدالله بن المبارك عن سفيان قال يقول هو سوى الزكاة. يعني يقصد في صدقة التطوع يعني. وقال اخرون اتفضل وقال اخرون انما عن الله عز وجل بقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي ان تبدوا الصدقات على اهل الكتابين من اليهود والنصارى فنعما هي - 00:20:18
وان تخفوها وتؤتوها فقراءهم فهو خير لكم قالوا واما ما اعطي فقراء المسلمين من زكاة وصدقة تطوع فاخفاؤه افضل من اعلانه وذكر ان يزيد ابن ابي حبيب قال انما انما نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى - 00:20:41
الى ابن لهيعة قال كان يزيد ابن ابي حبيب يأمر بقسم بقسم الزكاة في السر. قال عبدالله يحب ان تعطى في العلانية يعني الزكاة ولم يخصص الله جل ثناؤه من قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي صدقة دون صدقة. فذلك على العموم الا ما كان من زكاة واجبة - 00:21:08
فان الواجب من الفرائض قد اجمع الجميع على ان الفضل في اعلانه واظهاره سوى الزكاة التي ذكرنا التي ذكرنا اختلاف المختلفين فيها مع اجماع جميعهم على انها واجبة وحكمها في ان الفضل في ادائها - 00:21:29
علانية حكم سائر الفرائض غيرها القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويكفر عنكم من سيئاتكم اختلفت القراءة في قراءة ذلك فروي عن ابن عباس انه كان يقرأه وتكفر عنكم بالتاء - 00:21:44
ومن قرأه كذلك فانه يعني به وتكفر الصدقات عنكم من سيئاتكم وقرأ اخرون ويكفر عنكم بالياء بمعنى ويكفر الله عنكم بصدقاتكم على ما ذكر في الاية من سيئاتكم وقرأ ذلك وقرأ ذلك بعد عامة قراءة اهل المدينة والكوفة والبصرة - 00:22:02
ونكفر عنكم بالنون وجزم الحرف ونكفر عنكم بالنون وجزم الحرف بمعنى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء نكفر عنكم من سيئاتكم بمعنى مجازاة الله عز وجل مخفي الصدقة بتكفير بعض سيئاته بصدقته التي اخفاها - 00:22:24
واولى القراءات في ذلك عندنا بالصواب قراءة من قرأ ونكفر عنكم النوني وجزم الحرف على معنى الخبر من الله جل ثناؤه عن نفسه انه يجازي المخفي صدقته آآ المخفية صدقته التطوع ابتغاء وجهه من صدقته بتكفير سيئاته - 00:22:43
واذا قرئ كذلك فهو مجزوم على النسق على النسق على موضع الفاء في قوله فهو خير لكم لان الفئة هنالك حلت محل جواب جواب الجزاء نعم. فان قال لنا قائل - 00:23:03
وكيف اخترت الجزم على النسخ على موضع الفاء وتركت اختيار نسقه على ما بعد الفاء. وقد علمت ان الافصح من الكلام في النسخ على جواب الجزاء الرفع وانما اسمه تجويز - 00:23:18
اخترنا ذلك ليؤذن بجزمه ان التكفير اعني تكفير الله من سيئات المتصدق. لا محالة داخل فيما وعد الله المصدق ان يجازيه به على صدقته لان ذلك انما جزم انما اذا جزم مؤذن بما قلنا لا محالة - 00:23:30
ولو رفع كان يحتمل ان يكون داخلا فيما وعده الله ان يجازيه به وان يكون خبرا مستأنفا انه يكفر من سيئات عباده المؤمنين. على غير المجازاة لهم بذلك على صدقاتهم - 00:23:48
لان ما بعد الفاء في جواب الجزاء استئناف المعطوف على الخبر المستأنف في حكم المعطوف عليه في انه مستأنف غير داخل في الجزاء ولذلك من العلة اخترنا جزم نكفر عطفا به على موضع الفاء من قوله فهو خير لكم - 00:24:03
وقراءته بالنون نعم هو يريد ان يقول رحمه الله ان هذه الاية آآ فيها شرط ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. كلمة فهو خير لكم هذا جواب - 00:24:20

لان التي هي شرط وهو يريد ان يقول ان كلمة ونكفر هو اختار فيها الجزم ونكفر عنكم اختار هذه القراءة. لماذا؟ حتى يكون هذا التكفير جزاء على اه ما تقدم من الابداع والاخفاء - 00:24:37

فحتى يكون داخلا ضمن وعد الله تبارك وتعالى لان كلمة فهو خير لكم هذا جواب. لكلمة لان. فهو يريد ان يعطف على الفاء حتى تكون كذلك مضمونة في وعد الله عز وجل ولا تكونوا خبرا مستأنفا - 00:24:55

بمعنى اننا لو قلنا آآ ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم حينها سيكون ويكفر عنكم من سيئاتكم خبرا مستأنفا. يعني كلاما جديدا - 00:25:13

لكن اذا قلنا ونكفر عنكم من سيئاتكم سيكون هذا التكفير تكفير السيئات سيكون جوابا يعني او سيكون جوابا لهذا الابداء وهذا الاخفاء للصدقة فيكون معطوفا على فهو خير لكم. اذا في ابداء الصدقة - 00:25:31

اه انتم ابدوا الصدقات فين يا اما هي؟ خلاص كده احنا انتهينا من هذا. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء ما هو الجزاء؟ هل فقط فهو خير لكم؟ ثم يأتي آآ خبر الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى يكفر عنا من سيئاتنا - 00:25:52

ام يكون الجزاء في امرين فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم فيكون هذا التكفير نتيجة لهذا الاخفاء. فاختار الطبيب ان يكون تكفير السيئات معطوفا على فهو خير لكم. حتى يكون ضمن الجزاء - 00:26:09

طيب اتفضل ان قال قائل فان قال قائل وما وجه دخولي من في قوله ونكفر عنكم من سيئاتكم؟ قيل وجه دخولها في ذلك بمعنى ونكفر عنكم من سيئاتكم ما نشاء - 00:26:28

تكفيره منها دون جميعها يكون العباد على وجل من الله فلا يتكل على وعده ما وعد على الصدقات التي يخفيها المتصدق يجترئ على حدوده ومعاصيه وقد قال بعض نحوي البصرة معنى من الاسقاط في هذا الموضع وتأول معنى ذلك - 00:26:42

ونكفر عنكم سيئاتكم. هذا في الواقع من من من الامور يعني التي اراها يعني خطأ بالغا وهي انهم ان بعضا النحويين يرون ان بعض الحروف في القرآن زائدة ويقولون ان وجودها وعدمها سواء. وهذا ليس صحيحا - 00:27:00

وذكرت لكم قبل ذلك رسالة عن ابن تيمية رحمه الله حتى الطبري نفسه في كثير من المواضع ينبه على هذا الخطأ لا يمكن ان يكون ونكفر عنكم سيئاتكم مساويا لقول الله عز وجل ونكفر عنكم من سيئاتكم. من - 00:27:20

هنا من في هذا الموضع لابد ان يكون لها دلالة طيب اكمل القائل هذا هو آآ الاقفش بارك الله فيك. في تأويل قوله جل ثناؤه والله والله بما تعملون خبير - 00:27:38

يعني بذلك جل ثناؤه والله بما تعملون في صدقاتكم من اخفائها واعلان واصرار بها وجهار. وفي غير ذلك من اعمالكم يعني بذلك ذو خبرة وعلم لا يخفى عليه شيء من ذلك فهو بجميعه فهو بجميعه محيط - 00:27:56

ولكله محسن على اهله حتى يوفيهم ثواب جميعه وجزاء قليله وكثيره القول في تأويل قوله جل ثناؤه ليس عليك داء ولكن الله يهدي من يشاء. الاية يعني تعالى ذكره بذلك. ليس عليك يا محمد هدى هدى المشركين الى الاسلام. فتمنعهم الصدقة التطوع. ولا تعطيهم منها ليدخلوا في الاسلام - 00:28:13

حاجة منهم اليها ولكن الله هو يهدي من يشاء من خلقه الى الاسلام فيوفقهم له فلا تمنعهم الصدقة كما حدثنا ابو قريب بالاسناد الى سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم - 00:28:37

عن ابن عباس قال كانوا لا يرضخون لقراباتهم من المشركين. فنزلت ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وكذلك وكذلك نعم وابن عباس اثار اخرى الاسناد الى قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان تصدق على من ليس من اهل ديننا؟ فانزل الله عز وجل في ذلك القرآن ليس عليك - 00:28:58

وبالاسناد الى الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج فلا يتصدق عليه. يقول ليس من اهل ديني فانزل الله عز وجل ليس عليك هداهم - 00:29:28

هذا يدل على ان سبب سبب النزول آآ له اثر عظيم في معنى الاية فهذه الاية يذكر كثيرا في بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية الناس وكذلك ليس عليه آآ ان يهديهم يعني ان يوفقهم للاسلام وان ذلك لله عز وجل - 00:29:43
والله ولكن هذا السبب يبين امرا اخر. يضيف معنى في الاية وهو ان الصحابة اه كانوا لا ينفقون على قرابتهم من المحتاجين المشركين ويقولون ليسوا من اهل ديننا فانزل الله سبحانه وتعالى ليس عليك هداهم. يعني هذا شيء وهذا شيء اخر - 00:30:04
وبين انهم انما ينفقون لله عز وجل زي بالضبط فكرة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان التعاون على البر والتقوى مع كل من قام به. فالعبرة بالمتعاون عليه وليس المتعاون معه. يعني في الاصل - 00:30:21
اه في هذه الاية يلاحظ ان ان الاعتبار بمن بالذي ستتعاون عليه انتقد تتعاون مع اخيك المسلم ولكن على شيء محرم هذا التعاون محرم. وقد تتعاون مع كافر على امر ينفعك وينفعك - 00:30:39
يعني وفق الشريعة يعني طيب اتفضل اه وذكر ايضا اه كانوا يتصدقون على فقراء اهل الذمة فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نعطيها الا المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم نفس المعنى - 00:30:55
اه طيب نقرأ قول ابن زيد في الاخر قال ابن زيد في قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. قال يقول انما لها ثواب نفقتها وليس لها من عمله شيء - 00:31:10
لو كان خير اهل الارض لم يكن لها من عمله شيء. انما لها اجر نفقتها ولا تسأل عمن تريد آآ ولا تسأل عمن تريد تضع نفقتها فيه فليس لها من عمله شيء انما لها ثواب نفقتها - 00:31:24
وذكر الاية آآ طيب ذكر اثار كثيرة واما قوله ايوة وما تنفقوا واما قوله وما تنفقوا من خير فلانفسكم. فانه يعني جل ثناؤه وما تتصدقون به من مال. والمال هو الخير الذي ذكره الله - 00:31:40
في هذه الآية وقوله فلانفسكم تنفقون. ليكون لكم ذخرا عند الحاجة اليه في ميعادكم واما قوله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم فانه يعني جل جلاله وما تتصدقوا به من مال فانكم توفونه فيرجع فيرجع اليكم جزاؤه تاما وافيا - 00:32:00
فلا تمنوا على احد بما تصدقتم به عليه. ولا تمتنعوا من اعطائها من امتنعتم من اعطائه اياه من مشركي اهل الكتاب وغيرهم من اهل الاسلام فانكم لا تظلمون اجرها فتبخسوه ولا تنقصوا - 00:32:23
لا ولا ايوه الله يفتح عليك انكم لا تظلمون اجرها فتبخسوه ولا تنقصونه بل على الله ان يوفيكم اجوركم وجزائكم عليها. نعم. هذا المعنى عظيم جدا يا شباب وهو فكرة ان الانسان في عمله الصالح - 00:32:41
كما قال الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون في اية اخرى فشعور الانسان بانه انما يعمل لنفسه سواء في طلبه للعلم او تلاوته للقرآن او تعليمه او دعوته او لو كان مثلا شخصا - 00:33:02
آآ يعني آآ يتصدق او يدعو الى الله شعوره بانه انما يفعل ذلك لنفسه هذا من جهة آآ يصبره على العمل ومن جهة اخرى لا يجعل عمله مشروطا آآ برد فعل الطرف الاخر. بمعنى - 00:33:19
ان بعض الناس مثلا ربما يجمع صدقات ويوزعها ولكن الناس يجهلون عليه او لا يقدرون عمله. او مثلا يعطي دروسا والناس لا يقدرون آآ يصبر على آآ اي شيء اي باب من ابواب الخير ولا يثنى عليه او لا يشجع او لا يذكر. لابد ان يعلم انه - 00:33:38
انما يفعل ذلك لنفسه فلا يضره يعني آآ عدم ثنائهم ولا حتى ينشغل بثنائهم عليه. لانه انما يفعل ذلك لنفسي. هذه الفكرة وما تنفقوا من خير فلانفسكم هذا هو الفكر هذا هو الشق الاول انك تفعل لنفسك. الامر الثاني وما تنفقوا من خير يوفى اليه - 00:33:59
والله قاعدتان عظيمتان عظيمتان. الاولى اللي هي تشبه بالضبط ان احسنتم احسنتم لانفسكم او الاية الاخرى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. انت انما تنفع نفسك بهذا العمل. انت اول منتفع به. فبالتالي اذا انقطعت عنه فانت الخاسر. هذا اولا. ثانيا ان توقن بالجزاء. ان الله تبارك وتعالى لن - 00:34:22
يهضمك حسنة عملتها ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم سيأتيك اجرك وافيا تاما. وان لم يعلم به احد وان لم تذكر به لا يلزم ان يكون نجاحك قصة مشهورة يعلمها الناس ويتحدثون عنها - 00:34:47

لا يلزم ان يلاحظ الناس تعبك ولا بذلك ولا ما تقوم به. ولا ولا يلزم ان ان يلاحظوا اثار العمل. آآ او مثلا كيف عملت هذا العمل كل هذا لا يشغلك - 00:35:08

فهاتان القاعدتان عظيمتان. يا ريت احنا كنا قبل ذلك عملنا ولكن هذه المحاضرة كانت خاصة بدورة تأهيل المصلحات اللي هي قواعد من القرآن في الفلاح والسعي سبحان الله لم يخطر ببالي هذه الاية. ذكرت طبعا الاية الاخرى اللي هي ان احسنتم احسنتم لانفسكم - 00:35:20

لكن هذه الآية فيها امران فيها آآ الاحسان انما هو للنفس وفيها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يوفي الينا اعمالنا وهي ايات عظيمة ولله الحمد طيب اكمل قال قال ابن زيد في قوله اليكم ايوة يوفى اليكم - 00:35:40

مم. قال هو مردود عليك فما لك ولهذا تؤذيه وتمن عليه. انما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله والله يجزيك القول في تأويل قوله جل ثناؤه للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - 00:36:01

اما قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله فبيان من الله تعالى ذكره عن سبيل النفقة ووجهها ومعنى الكلام وما تنفقوا من خير فلانفسكم تنفقون للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - 00:36:18

واللام التي في الفقراء مردودة على موضع اللام من قوله فلانفسكم. كأنه قال وما تنفقوا من خير يعني به وما تتصدقوا به من مال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - 00:36:33

فلما اعترض في الكلام بقوله فلانفسكم ادخل الفاء التي هي جواب الجزاء فيه تركت اعادتها في قوله للفقراء اذ كان الكلام مفهوما معناه وذكر بالاسناد الى السدي قال اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين. واما النفقة فبين اهلها - 00:36:46

فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله وقيل ان هؤلاء الفقراء الذين ذكرهم الله في هذه الاية هم فقراء المهاجرين خاصة دون غيرهم من الفقراء وذكر عن مجاهد قال هم مهاجروا قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصدقة عليهم - 00:37:07

وبالاسناد الى الى ابن ابي جعفر عن ابيه في قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة عن الصديق والفقراء والمهاجرين القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين احصروا في سبيل الله - 00:37:31

يعني بذلك تعالى ذكر الذين جعلهم جهاد الذين جعلهم جهادهم عدوهم يحصرون انفسهم فيحبسونها عن التصرف فلا يستطيعون تصرفه وقد دللنا فيما مضى قبل على ان معنى الاحصار تصير الرجل المحصر مرضه. او فاقته او جهاده عدوه. وغير ذلك من علله - 00:37:50

كحالة يحبس فيها نفسه عن التصرف في اسبابه بما فيه الكفاية فيما مضى قبله وقد اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم في ذلك بنحو الذي قلنا فيه ذكر بالاسناد الى قتادة قال - 00:38:12

حصروا انفسهم نصروا انفسهم في سبيل الله للغزو عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كفرا. لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله. فاذا خرج خرج في كفر - 00:38:28

وقيل كانت الارض كلها حربا على اهل هذا البلد. وكانوا لا يتوجهون جهة الا لهم فيها عدو وقال الله تبارك وتعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله كانوا ها هنا في سبيل الله - 00:38:42

وقال اخرون بل معنى ذلك الذين حصرهم المشركون فمنعوهم التصرف وذكر ذلك عن السدي قال حصرهم المشركون في المدينة قال ولو كان تأويل الاية على ما تأوله السدي لكان الكلام للفقراء الذين حصروا في سبيل الله ولكنهم ولكنه احصروا - 00:38:57

ودل ذلك على ان خوفهم من العدو الذي سير هؤلاء الفقراء الى الحال التي حبسوا وهم في وهم في سبيل الله انفسهم لا ان العدو هم لا ان العدو هم كانوا الحابسيهم - 00:39:19

وانما يقال لمن حبسه العدو حصره العدو واذا كان الرجل المحبس من خوف العدو. قيل احصره خوف العدو نعم يعني هو هنا يعني آآ يقول لو كان قول السدي حصرهم المشركون يبقى معنى ذلك انهم محصورون بسبب - 00:39:33

آآ فعل المشركين. لكن هو يريد ان يقول احصروا يعني انهم هم الذين حصروا انفسهم. فبالتالي هو لم لم يرضى تفسير السدي. وانما

رضي التفسير الاخر انهم حصروا انفسهم في سبيل الله عز وجل هم الذين منعوا انفسهم من التجول او من الخروج او كذا - 00:39:52

وليس المعنى انهم حاصرهم المشركون طيب ماشي اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه لا يستطيعون ضربا في الارض. يعني بذلك جل ثناؤه لا يستطيعون تقلبا في الارض وسفرا في البلاد ابتغاء المعاش - 00:40:13

المكاسب فيستغنوا به عن الصدقات رهبة العدو وخوفا على انفسهم منه كما حدثنا الحسن ابن يحيى بالاسناد الى قتادة قال حصروا انفسهم في سبيل الله للغزو فلا يستطيعون تجارة وكذلك عن السدي وابن زيد. قال ابن زيد كان احدهم لا يستطيع ان يخرج يبتغي من فضل الله - 00:40:30

القول في تأويل قوله جل ثناؤه يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. يعني بذلك يحسبهم الجاهل بامرهم وحالهم اغنياء من تعففهم عن المسألة تقييم التعرض لما في ايدي الناس صبرا منهم على البأساء والضراء - 00:40:53

وذكر عن قتادة قال يحسبهم الجاهل بامرهم اغنياء من التعفف ويعني بقوله من التعفف من ترك مسألة الناس وهو التفاعل من العفة عن الشيء والعفة عن الشيء تركه كما قال رؤبة - 00:41:11

عف عن اسرارها بعد العسر يعني ترك وتجنب القول في تأويل قوله جل ثناءه يعني المراد يعني المراد بسبب انهم يتعففون عن السؤال فمن لا يعرف حالهم يظنهم اغنياء وهذا يدل على ماذا يدل على تفقد الناس. وانه لا يلزم ان يظهر لك الانسان حاجته حتى تعلم حاجته - 00:41:26

يعني لا يلزم ان يسألك ولا يلزم ان يشكو لك وانما يجب ان تتفقد اخاك. يعني بعض الناس مثلا يرون شخصا دائما يحمد الله ولا يشكو. ودائما يظهر عليه الغنى. يعني استغناءه عن الناس. لكن هو مع ذلك محتاج - 00:41:50

لا يلزم ان تحوجه للسؤال ولا يلزم ان تحوجه لان يشكو لك وانما يجب اذا يعني رأيت من حاله او علمت منه حاجته فلا تحوجه آآ للسؤال القول في تأويل قوله جل ثناؤه تعرفهم بسيماهم يعني بذلك جل ثناؤه تعرفهم يا محمد بسيماهم يعني بعلامتهم واثارهم. من قول الله عز - 00:42:09

فيما هم في وجوههم من اثر السجود وهذه لغة قريش ومن العرب من يقول في مائهم فيمدها واما ثقيف وبعض اسد فانهم يقولون بسميائهم ومن ذلك قول الشاعر غلام رماه الله بالحسن يافعا - 00:42:34

له سيمياء لا تشق لا تشق على البصر وقد اختلف اهل التأويل في السيما التي اخبر الله جل ثناؤه انها لهؤلاء الفقراء الذين وصف صفتهم وانهم يعرفون بها. فقال بعضهم هو التخشع والتواضع - 00:42:52

وذكر ذلك عن مجاهد وقال اخرون يعني بذلك تعرفهم بسيم الفقر وجهد الحاجة في وجوههم ذكر عن الصديق قال بسيم الفقر عليهم وعن الربيع قال تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة - 00:43:09

وقال اخرون يعني بذلك تعرفهم برثاثة ثيابهم وقالوا الجوع خفي وذكر عن ابن زيد قال السيما رفافة ثيابهم والجوع خفي على الناس ولم تستطع الثياب التي يخرجون فيها تخفى على الناس - 00:43:28

واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله عز وجل اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه يعرفهم بعلاماتهم واثار الحاجة فيهم. وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك تلك العلامات والاثار منهم عند المشاهدة بالاعيان - 00:43:47

ويعرفه فيعرفهم اصحابه فيعرفهم واصحابه بها كما يدرك المريض في علم انه مريض بالمعاينة وقد يجوز ان تكون تلك السيما كانت تخشعا منهم وان تكون كانت اثر الحاجة والضر وان تكون كانت رثاثة رثافة الثياب وان تكون كانت جميع ذلك. وانما تدرك علامات الحاجة واثار الضر في الانسان - 00:44:02

يعلم انها من الحاجة والضر بالمعاينة دون الوصف وذلك ان المريض قد يصير به في بعض الاحوال مرضه من المرض نظير قد يصير بي في بعض الاحوال بعض احوال مرضه من المرض نظير اثار المجهود من الفاقة والحاجة - 00:44:28

وقد يلبس الغني ذو المال الكثير فالثياب الرثة فيتزيى بزي اهل الحاجة نعم ولا يكون في شيء من ذلك دلالة بالصفة على ان

الموصوف به مختل مختل ذو فاقة وانما يدرك ذلك عند المعاينة بسيماه. كما وصفهم الله به نظير ما يعرف المريض بانه مريض عند المعاينة دون وصفه بصفته. نعم - 00:44:46

المراد من هذه الاية ان ان صنفا من المحتاجين من الفقراء لا يسألون الناس الحافا وانما يتعففون فهذا هذا الخطاب يعني كونهم يتعففون هذا امر محمود لكن يجب يجب على آآ اهل الاسلام ان يتفقدوا اخوانهم - 00:45:14

ولا يحوجوهم للسؤال وان آآ يعني يعرفوهم بسيماهم. هذه السيما تعرف مثلا بان يتفقد احواله ويسأل عنه آآ يعني يقترب منه يذهب الى من المهم ان ان الانسان ذو الخبرة سيعرف حاجة اخيه - 00:45:36

يعني اذا كان يعايشه اذا كان يقترب منه اذا كان يسأل عن حاله يعرف ماذا يعمل من ما مصدر دخله او دخل بيته فلابد ان يظهر له علامة ما. علامة ما. الطبري هنا يريد ان يقول ليس مجرد الملبس مثلا دليل على ذلك - 00:45:54

وانما هذا يعرف بماذا يعرف بالعلامات ولا تخفى على من يطلب ذلك. يعني الذي يطلب يعني آآ الذي يطلب ان يعرف احوال اخوانه لن آآ يصعب عليه ان يعرف حاجتهم - 00:46:14

حتى لو لم يكونوا يسألون ماشي اتفضل ده يسأله الناس الحافة القول في تأويل قوله جل ثناؤه لا يسألون الناس الحافا. يعني جل ثناؤه بذلك لا يسألون الناس الحاحا يقول قد الحف السائل في مسألته اذا الح فهو يلحف فيها الحافا - 00:46:29

فان قال قائل افكان هؤلاء القوم يسألون الناس غير الحاح قيل غير جائز ان يكونوا كانوا يسألون شيئا على وجهه يسألون الناس شيئا على وجه الصدقة الحافا وغير الحافا وذلك ان الله عز وجل وصفهم بانهم كانوا اهل تعفف - 00:46:49

انهم انما كانوا يعرفون بسيماهم. فلو كانت المسألة من شأنهم لم تكن صفاتهم التعفف ولم تكن بالنبي صلى الله عليه وسلم الى معرفتين بالادلة والعلامات حاجة اذ كانت المسألة الظاهرة تنبئ عن حالهم وامرهم - 00:47:06

وفي الخبر الذي حدثنا به بشر بن معاذ بالاسناد الى ابي سعيد الخدري قال اعوزنا مرة فقيل لي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته وانطلقت اليه معنقا - 00:47:22

وكان اول ما واجهني به من استعف اعفه الله. ومن استغنى اغناه الله. ومن سألنا لم ندخر عنه شيئا نجده قال فرجعت الى نفسي فقلت الا استعف فيعفني الله؟ فرجعت - 00:47:35

لما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بعد ذلك من امر عن من امر حاجة حتى مالت علينا الدنيا فغرقتنا الا من عصم الله الدلالة الواضحة على ان التعفف معنى ينفي معنى المسألة من الشخص الواحد - 00:47:49

وان من كان موصوفا بالتعفف فغير موصوف بالمسألة الحافا وغير الحافا فان قال قائل فان كان الامر على ما وصفته فما وجه قوله لا يسألون الناس الحافا وهم لا يسألون الناس الحافا ولا غير الحافا - 00:48:06

يعني الطبة دي ثواني يا احمد الطبري يريد ان يقول ان من لا يسأل الناس شيئا سواء بالحاف الحاح الحاح يعني او بغير الحاف هذا هو المتعفف طيب لماذا قال لا يسألون الناس الحافا؟ يعني لماذا لم يقل لا يسألون الناس وخلاص دون ان ان يقيد ذلك باالحاف؟ هو سيجيبنا - 00:48:23

اتفضل قيل له وجه ذلك ان الله تعالى ذكره لما وصفهم بالتعفف وعرف عباده انهم ليسوا اهل مسألة بحال لقوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وانهم انما يعرفون بالسيما زاد عباده ابانة لامرهم وحسن ثناء عليهم - 00:48:47

بنفي الشرع والضراعة التي تكون في الملحين من السؤال عنهم وقد كان بعض القائلين يقول في ذلك هو نظير قول القائل قلما رأيت مثل فلان. ولعله لم يرى مثله احدا ولا له نظيرا - 00:49:06

الذي قلنا في معنى االلحاف قال اهل التأويل ذكر عن السدي قال لا يلحفون في المسألة وقال ابن زيد لا يسألون الناس الحافا هو الذي يلح في المسألة عن قتادة قال - 00:49:21

ذكر لنا ان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ويبغض الغني الغني الفاحشة البذيئ السائل الملحف قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا. قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال -

00:49:37
فاذا فاذا شئت رأيته في قيل وقال يومه اجمع وصدر ليلته حتى يلقى جيفة على فراشه. لا يجعل الله لا يجعل الله ولو من نهاره ولا ليل سيجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا - 00:49:58
واذا شئت رأيته ذا مال ينفقه في شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله عن حق الله وكبرت بتلك اضاعة المال. واذا شئت رأيته باسطا ذراعيه يسأل الناس في كفيه. فان اعطي افرط في حمدهم وان منع افرط في ذمهم - 00:50:15
الله ما شاء الله على هذا الشرح الجميل جدا لهذا الحديث سبحان الله ويضرب مثالا لشخص ان شئت رأيته في قيل وقال يومه اجمع وصدر ليلته. يعني انسان عمال يتكلم زي ما احنا بنقول كده بيتكلم كلام ما لوش اي فايدة - 00:50:34
تمام؟ يعني مضيع يومه في الكلام. طيب وبعدين؟ بعد الكلام ده كله بيلقى جيفة على فراشه. يعني لا خير له في النهار ولا في الليل. لا هو فمثلا احسن في النهار بذكر او عمل او صيام او طلب علم او قرآن ولا شيء. هو يضيع وقته في الكلام - 00:50:52
طيب وبعدين بالليل بينام مثل الجيفة. كلمة جيفة معناها ان هو لم يقم الليل يعني ضيع الليل كله لا يجعل الله له في نهاره ولا ليلته نصيبا. طيب في المال بقى - 00:51:11
وان شئت رأيته ذا مال ينفقه في شهوته ولذاته وملاعبه. يعني اذا مكن اذا صار عنده قدرة وهو انه يعني صار قادرا معه مال فبماذا يفعل بي ينفق على شهواته ولذاته وملاعبه - 00:51:25
ويعدله عن حق الله. يعني لا لا يجعل له لا يجعل فيه نصيبا لله. لا زكاة لا زكاة ولا صدقة ولا غير ذلك وكبرت بتلك اضاعة المال طيب بعد ذلك قال وان شئت رأيته باسطا طب لو هو مش معمل بقى ماذا يفعل؟ ان هو يتكفف الناس. فبصراحة هذا هذا الشرح جميل جدا - 00:51:38
ان هو يذكر آآ مع هذا الحديث. هذا الحديث مشهور ان الله كره لكم قيل وقال وآآ كثرة السؤال واضاعة المال. حديث البخاري. ولكن آآ لا اعلم ان احدا ذكر تفسير قتادة هذا لهذا الحديث. فيلحق به ان شاء الله - 00:52:02
ماشي اتفضل وذكر بالاسناد الى ابي هريرة قال ليس المسكين بالطواف الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين المتعفف في بيته لا يسأل الناس شيئا تصيبه الحاجة ان شئتم لا يسألون الناس الحافا - 00:52:19
القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما تنفقوا من خير فان الله به عليم يعني بذلك جل ثناؤه وما تنفقوا ايها الناس من مال فتصدقوا على اهل ذمتكم تطوعا منكم - 00:52:40
لو تعطوه من ما او تعطوه من امركم ربكم باعطائه من الفقراء الذين احصروا في سبيل الله مما فرضه الله لكم في اموالكم فان الله بكل ذلك عليم يحصيه لكم ويدخر ثوابه عنده لكم - 00:52:53
حتى يوفيكم على جميع ذلك اجوركم ويعظم ويعظم لكم عليه المعاد جزاءكم. في الميعاد جزاءكم القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:53:07
يعني جل ثناؤه بذلك من ينفق ماله بالليل والنهار في السر والعلانية. فيتصدق به ابتغاء الله وطلب ثوابه فله اجر صدقته مذكورا له عند ربه حتى يوفيه في معاده يوم ضعفه - 00:53:26
ولا خوف عليه يوم القيامة من عقابه وعذابه. ولا في اهوال قيامته ولا هو يحزن عند مقدمه عليه بمعاينته من عظيم كرامة الله التي اعدها الله اعدها له على على ما خلف وراءه من الدنيا. على ما خلف في الدنيا. نعم ذكرت لكم قبل ذلك آآ هذه الايات العظيمة - 00:53:41
التي فيها ان ان الله تبارك وتعالى يخوف عباده ويريد منهم ان يكونوا خائفين وان يحدث هذا الخوف لهم عملا وتقوى الله سبحانه وتعالى قال ذلك يخوف الله به عباده - 00:54:02
وقال ونخوفهم وذكر الله سبحانه وتعالى كذلك من صفة المؤمن انه يخاف يخاف يوم القيامة انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وكذلك يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وآآ ولكن آآ المؤمن الذي اتقى الله تبارك وتعالى وخافه وخاف يوم الحساب فان الله

تبارك وتعالى يؤمنه - 00:54:17
ولا خوف عليه. يعني وان كان هو يخاف فانه لا خوف عليه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:54:43
فلا خوف عليهم وكذلك في الاية العظيمة في سورة الطور لما آآ اقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبلوا في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. فالمراد من المؤمن ان يبقى مشفقا. ان يبقى خائفا. وان يحمله خوفه هذا على طاعة الله تبارك وتعالى - 00:54:56
فمن كان كذلك فلا خوف عليه اما قوله ولا هم يحزنون يعني نفس الانسان الذي لقي الله عز وجل لا يحزن على شيء خلفه في الدنيا وان كان اهله يحزنون عليه لفراقه. هم. لكن هو لا يحزن على شيء. لا يحزن على فراق احد - 00:55:18
اهلي ولا على اي شيء لماذا؟ لانه آآ يعني آآ قدم على آآ خير له وابدله الله سبحانه وتعالى دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون كذلك ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:55:35
ماشي اكمل ثم اختلف اهل التغويل في المعنى الذي انزلت فيه هذه الاية فقال بعضهم انزلت في علي ابن ابي طالب رحمه الله ذكر بالاسناد الى ابن عباس قال نزلت في علي - 00:55:51
كانت معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما ذكر نحو ذلك عن وقال اخرون نزلت هذه الاية في النفقة على الخيل في سبيل الله قال حدثني يونس بالاسناد الى ابن عباس قال - 00:56:06
انها في علف الخيل عن عبدالله بن بشر الغافقي ان اه انه اشار الى بعض خيل كانت في الجبانة فاشار الى عتاق تلك الخيل فقال اصحاب هؤلاء والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية - 00:56:26
عن ابي ذكر ذكر قولا كثيرا انها في علف الخيل آآ طيب وقال اخرون صفحة ستة وثلاثين عانى بذلك قوما انفقوا في سبيل الله من غير اسراف ولا تقطير ذكر الحديث اللي هو آآ هؤلاء اهل الجنة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول المكثرون هم الاسفلون قالوا يا نبي الله - 00:56:44
الا من قال المكثرون هم الاسفلون؟ قالوا يا نبي الله الا من قال المكثرون هم الاسفلون قالوا يا نبي الله الا من حتى خشوا ان تكون قد مضت فليس لها رد حتى قال الا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وهكذا بين يديه - 00:57:11
وهكذا خلفه وقليل ما هم. هؤلاء قوم انفقوا في سبيل الله التي افترض وارتضى في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا افساد يعني جعل هذا تفسيرا للاية. وقد قيل ان هذه الايات من قوله ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي الى قول ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:57:29
كان مما يعمل به قبل نزول ما في سورة براءة من تفصيل الزكوات. فلما نزلت براءة آآ قصروا عليها. يعني اقصد ان هي كانت عامة فلما نزلت سورة براءة سورة التوبة يعني. ونزل فيها انما الصدقات للفقراء والمساكين. يعني ذكر فيها - 00:57:50
فجعلوا ذلك ناسخا لها. طيب اتفضل يا احمد ذكر من قال ذلك باسناد يعني باسناد امين عباس في قول الله تعالى ان تبدوا الصدقات في نعيم ما هي الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:58:08
قال فكان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة. فلما نزلت براءة بفرض بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:58:23
يعني بذلك جل ثناؤه الذين يربون والارباء الزيادة الزيادة على الشيء. يقال منه اربى فلان على فلان اذا زاد عليه. يربي اربائا. والزيادة هي الربا وربى الشيء اذا زاد على على ما كان عليه فعظم. فهو يربو ربوا - 00:58:40
وانما قيل للرابية رابية لزيادتها في العظم والاشراف على ما استوى من الارض مما حولها. من قولهم ربى يربو. ومن ذلك قيل فلان في ربا يا قومي يراد به انه في رفعة وشرف منهم - 00:58:58
اصل الربا الاناث والزيادة ثم يقال اربى فلان اي اناف غيره وصيره زائدا. وانما قيل للمربي مربيا لتضعي فيه المال الذي كان له على

غريمه حلال او لزيادته عليه فيه بسبب الاجل الذي يؤخره اليه - 00:59:13
فيزيده الى اجله الذي كان له قبل قبل حل دينه عليه. ولذلك قال جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة وبمثل الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:59:31
ذكر بالاسناد الى مجاهد قال قال في الربا الذي نهى الله عنه كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين. فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه نعم. بالاسناد الى قتادة. لا خلاص. وقال جل ثناؤه الذين ثنائه الذين يربون الربا الذي الذي وصفنا صفته في الدنيا - 00:59:48
لا يقومون في الاخرة من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يعني بذلك يتقبله الشيطان في الدنيا وهو الذي يتخنقه فيصرعه. من المس يعني من الجنون وبمثل ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 01:00:13
وذكر عن مجاهد قال كالذي يتخبطه الشيطان من كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يوم القيامة في في اكل الربا في الدنيا عن ابن عباس قال ذلك حين يبعث من قبره - 01:00:31
نفس الشيء طيب آآ ذكر اثارا كثيرة قال ومعنى قولي يتخبطه الشيطان صفحة واحد واربعين ومعنى قولي يتخبطه الشيطان من المس يتقبله من مسه اياه يقال منه قد مس الرجل - 01:00:50
وانس والق فهو ممسوس ومألوس ومألوف كل ذلك اذا الم به اللمم فجنا ومنه قول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. ومنه قول الاعشى وتصبح عن غبة عن غب الثرى - 01:01:12
وكأنما الم بها من طائف الجن او له ان قال لنا قائل افرأيت من عمل ما نهى الله عنه من الربا في تجارته ولم يأكله. ايستحق ذلك الوعيد من الله؟ ايستحق هذا الوعيد من الله - 01:01:30
قيل نعم وليس المقصود من الربا في هذه الاية النهي عن اكله خاصة دون النهي عن العمل به انما خص الله وصف العاملين به في هذه الاية بالاكل لان الذين نزل فيهم هذه الايات يوم نزلت - 01:01:44
كانت طعمتهم وما كانت طعمتهم ومأكلهم من الربا وذكرهم بصفتهم معظما بذلك عليهم امر الربا ومقبحا اليهم الحال التي التي هم عليها في مطاعمهم. وفي قوله جل ثناؤه يعني هو يريد ان يقول ان ليس ليس المراد فقط ان ان يأكل من الربا. لأي ما دام هو يتكسب الربا - 01:01:58
سواء كان ينفقه على ملبسه او مأكله او مشربه او مسكنه او حتى يجمع هذا المال دون ان ينفقها. هو مذموم ويدخل في هذا ماشي اتفضلي وفي قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. الاية ما ينبع - 01:02:24
من صحة ما قلنا في ذلك وان التحريم من الله في ذلك كان لكل معاني الربا ماشي اتفضل آآ ولو ان التحريم من الله خلاص وان سواء العمل به واكله واخذه واعطاؤه كالذي تظاهرت - 01:02:48
الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعن الله اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه اذا علموا به اذا علموا به القول في تأويل قوله جل ثناؤه ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. يعني بقوله ذلك الذي وصفهم الله به من قيامهم يوم القيامة من قبورهم كقيام الذي يتقبله الشيطان - 01:03:14
من الجنون وقال هذا الذي ذكرنا انه يصيبهم يوم القيامة من قطح حالهم ووحشة قيامهم من قبورهم. وسوء ما حل بهم من اجل انهم كانوا في الدنيا يكذبون سيفطرون ويقولون انما البيع الذي احله الله لعباده مثل الربا - 01:03:39
وذلك ان الذين كانوا يأكلون الربا من اهل الجاهلية كان اذا حل مال احدهم على غريمه يقول الغريم لصاحب الحق زدني في الاجل وازيدك في المال فكان يقال لهما اذا فعلا ذلك هذا ربا لا يحل. فاذا قيل لهما ذلك قالا سواء علينا زدنا في اول البيع او عند محل - 01:03:56
او عند محل المال فكذبهم الله في في قيلهم وقال جل ثناؤه واحل الله كلمة سواء علينا زدنا في اول البيع او عند محل المال يعني

هذا يستوي بهذا لا فرق - 01:04:16
القول واحل الله البيع وحرم الربا القول في تأويل قوله جل ثناؤه احل الله البيع وحرم الربا الاية يعني بقوله واحل الله البيع واحل الارباح في التجارة والشراء والبيع وحرم الربا يعني الزيادة التي يزادها رب المال - 01:04:33
بسبب زيادتها زيادته غريمه في الاجل وتأخيره بينه عليه. يقول تعالى ذكره فليست الزيادتان اللتان احداهما من وجه البيع والاخرى من وجه تأخير المال والزيادة في الاجل سواء وذلك ان - 01:04:53
وذلك اني حرمت احدى الزيادتين وهي التي من وجه تأخير المال والزيادة في الاجل. واحللت الاخرى منهما وهي التي من وجه الزيادة على رأس المال الذي ابتاع به البائع سلعته التي يبيعها فيستفضل فضلها - 01:05:09
وقال الله جل ثناؤه لهم ليست الزيادة من وجه البيع نظير الزيادة من وجه الربا لاني احللت البيع وحرمت الربا والامر امري والخلق خلقي. اقضي فيهم ما اشاء واستعبدهم بما اريد. ليس على ليس لاحد منهم ان يعترض في حكمي ولا ان يخالف امري - 01:05:25
انما عليهم طاعتي والتسليم لحكمي نعم في هذه الاية واحل الله البيع وحرم الربا هذا رد على هؤلاء الذين كانوا يتعاملون بالربا ويزعمون ان الربا ان الربا مثل البيع. فربنا سبحانه وتعالى قال ليس سواء - 01:05:43
لكن ليس معنى ذلك ان ان تحريم الربا هو آآ بمجرد مشيئة الله تبارك وتعالى وليس لله فيه حكمة او رحمة بعباده يعني هذا موضع وهذا موضع فرق بين آآ اننا آآ نستجيب لامر الله تبارك وتعالى من باب التسليم. والله سبحانه وتعالى يحكم لا معقب لحكمه فهذا باب - 01:06:02
لكن الباب الاخر ان نعلم يقينا ان الله تبارك وتعالى عدل في حكمه. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فعدل في تشريعه تبارك وتعالى. فتشريع الله بعلم ورحمة وحكمة فلابد ان يكون الربا شرا. وان لم ندرك نحن آآ الشر فيه وان لم ندرك الفرق بينه وبين البيع. يعني هذا - 01:06:25
هذا كمقدمة اولى لكن اي انسان يعلم الربا ويعلم مآل الربا ويعلم حال المراب. يعني المرابين عموما سواء من آآ يقرض المال آآ او من آآ يقترض المال لابد ان ان يعلم حكمة الله تبارك وتعالى في تحريم الربا. الشاهد ان كلمة - 01:06:50
واحل الله البيع وحرم الربا هي رد على من زعم ان كلاهما ان كلاهما عند الله سواء لكن ليس المراد ان الله سبحانه وتعالى احل ذلك آآ بغير حكمة. لأ. وانما الله سبحانه وتعالى لا يقضي قضاء الا بعلم - 01:07:13
وآآ ولا يشرع شرعا الا بعلم وحكمة سبحانه وتعالى ماشي تفضلي ثم قال جل ثناؤه فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى يعني بالموعظة التذكير والتخويف الذي ذكرهم وخوفهم به في اي القرآن - 01:07:31
واوعدهم على اكلهم الربا من العقاب يقول جل ثناؤه فمن جاءه ذلك فانتهى عن اكل الربا وارتدع عن العمل به وانزجر عنه فله ما سلف يعني ما اكل واخذ فمضى قبل مجيء الموعظة والتحريم من ربه في ذلك - 01:07:47
وامره الى الله يعني وامر اكله الى الله بعد مجيئه الموعظة الموعظة من ربه والتحريم. وبعد انتهاء اكله عن اكله الى الله في عصمتي في عصمتي وتوفيقه ان شاء عصمه عن اكله وثبته - 01:08:04
انتهائه عنه وان شاء وان شاء خذله عن ذلك ومن عاد يقول ومن عاد لاكل الربا بعد التحريم وقال ما كان يقوله وقال ما كان يقوله قبل مجيء الموعظة من الله بالتحريم من قوله انما البيع مثل الربا - 01:08:21
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يعني ففاعلوا ذلك وقائله هم اهل النار. يعني طبعا نعم في هذه الاية آآ طبعا هم في اخر الدنيا يعني دائموا البقاء فيها لا يموتون فيها ولا يخرجون منها - 01:08:39
هذا كلام الطبري يعني طبعا في هذه الاية بيان آآ ان الله تبارك وتعالى آآ بين لعباده الايات والاحكام ليعملوا بها وهذا واجب الدعاء وواجب المصلحين وهو بيان الاحكام كثير من الناس يتعامل معاملات ربوية كثيرة جدا وهو لا يعلمها - 01:08:53
اما انه لا يعلم حكم الربا واما انه لا يعلم كونها ربا. يعني يظن انها ليست ربا. كثير من المعاملات في الشركات آآ يعني مسلا اسأل عنها او يسأل عنها غيري. ويكون الرجل التاجر يعمل بها منذ سنوات. ولم يعلم انها ربا. فهذا واجب اولا واجب - 01:09:15

من جهتين واجب التاجر قبل ان يدخل في معاملة ان ان يعرف صورتها وان يعرض صورتها بتفصيلها وبصدق على آآ اهل لعلم المختصين وواجب كذلك على الائمة والدعاة ان يبينوا للناس هذه المعاملات وان يواكبوا حالة السوق. لان هناك معاملات كثيرة - 01:09:34

تستجد فلابد ان يواكبوا ذلك. لابد ان يكون آآ مجموعة من طلبة العلم او اهل العلم مهتمون بهذا الملف. وهو ملف الاقتصاد او ملف السوق آآ اما بقى التاجر فلابد الا يدخل في تجارة فيها شبهة قبل ان يسأل - 01:09:54

وكذلك لابد ان ينتهي عن اي معاملة فيها ربا فهذا معنى يعني ان الله سبحانه وتعالى قال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد - 01:10:14

يبقى كلمة من عاد هذه تدل على ماذا؟ تدل على انه ما كان له ان يعود ابدا لان من من عاد بعد بعد بيان الله سبحانه وتعالى فهو الذي يستحق العقاب لانه قبل ذلك ربما كان معذورا بجهله - 01:10:28

اه وان كان كثير من الناس يعني يكون اثما في جهله لانه لا يسأل لان هو ممكن يقول انا والله ما اعلم. طيب انت لماذا لا تسأل؟ ربنا قال فاسألوا اهل الذكر - 01:10:46

طيب قال وبنحو الذي قلنا ذكر عن السدي آآ فمن جاءه موعظة قال موعظة القرآن واما ما سلف يعني فله ما اكل من الربا. طيب يمحق الله الربا؟ اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم - 01:10:59

يعني بقوله جل ثناؤه يمحق الله الربا ينقص الله الربا فيذهبه فيذهبه تمام. نشر ذلك عن ابن عباس. خلاص ذكر هذه كثيرة. وذكر خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الربا. وان كثر فالى قل آآ قل - 01:11:19

طيبة الكل اللي هو الذلة يعني اي انه يعني وان كان يعني يعني في في زيادة المال في الظاهر لكنه يؤول الى نقص وهذا حق يعني هذا المعنى وان كان الحديث يعني - 01:11:37

يعني الاقرب ان هو يعني ايه متكلم في اسناده لكن آآ المعنى صحيح اما قول يربي الصدقات فانه يعني انه يضاعف اجرها لربها يعني لمالك لصاحبها لصاحب الصدقة وينميها له - 01:11:52

قال وقد بينا معنى الربا قبل ذكر ذلك. فان قال قائل وكيف ارضاء الله الصدقات؟ ها اتفضلوا من قال قائل وكيف ارداء الله الصدقات؟ قيل اضعافه الاجر لربها كما قال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 01:12:09

قيل في كل سنبلة مئة حبة وكما قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة كما حدثنا ابو كريب بالاسناد الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:26

ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهرة حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات - 01:12:40

ويمحق الله الربا ويربي الصدقات نعم هذا طبعا مثال للناس اللي هم الجماعة اللي اللي معنا في الدرس ان هم بيكتبوا الامثلة. هذا مثال لتفسير القرآن بالحديث طيب ذكر هو روايات كثيرة في هذا الباب. ويعني انتم تقرأوها ان شاء الله. آآ صفحة ثمانية واربعين - 01:12:55

لا اما قوله اما قوله نعم الثمانية واربعين والله لا يحب كل كفار اثيم واما قوله والله لا يحب كل كفار اثيم فانه يعني به والله لا يحب كل مصر على كفر مقيم عليه مستحل - 01:13:17

اكل الربا واطعامه متماد في الاثم بربه فيما نهاه عنه من اكل الربا والحرام وغير ذلك من معاصيه لا يسجر عن ذلك ولا يرعوي عنه. ولا يتعظ بموعظة ربه التي وعظه بها في تنزيله واي كتابه - 01:13:31

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا خبر من الله جل ثناؤه. بان الذين امنوا يعني الذين صدقوا بالله وبرسوله وبما جاء به من عند ربه - 01:13:51

من تحريم الربا واكله وغير ذلك من سائر شرائع دينه. وعملوا الصالحات التي امرهم الله بها والتي ندبهم اليها واقاموا الصلاة

المفروضة بحدودها وادوا وادوا بسنن بسنتها واتوا الزكاة المفروضة عليهم في اموالهم بعد الذي سلف منهم من اكل الربا قبل مجيء الموعظة فيه من عند ربهم - 01:14:09

لهم اجرهم يعني ثواب ذلك من اعمالهم وايمانهم وصدقتهم عند ربهم يوم حاجتهم اليه في معادهم ولا خوف عليهم يومئذ من عقابه على ما كان سلف منهم في جاهليتهم وكفرهم. قبل مجيئهم موعظة ربهم - 01:14:33

من اكل ما كانوا اكلوا من الربا. بما كان في بما كان من انابتهم وتوبتهم الى الله من ذلك عند مجيئهم والموعظة من ربهم وتصديقهم بوعد الله ووعيده ولا هم يحزنون على تركهم ما كانوا تركوا في الدنيا من اكل الربا والعمل به اذ عاينوا جزيل ثواب الله لهم على تركهم ما تركوا من ذلك في الدنيا - 01:14:49

ابتغاء رضوانه في الاخرة فوصلوا الى ما وعدوا على تركه القول في تأويل قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 01:15:10

يعني جل ثناؤه يا ايها الذين صدقوا بالله وبرسوله اتقوا الله يقول خافوا الله على انفسكم فاتقوه بطاعته فيما امركم به والانتهاء عما نهاكم عنه اعتذروا يعني ودعوا ما بقي من الربا يقول اتركوا طلب ما بقي لكم من فضل من فضل على رؤوس اموالكم التي كانت لكم قبل ان ترضوا عليها - 01:15:23

ان كنتم مؤمنين ان كنتم محققين ايمانكم قولا وتصديقكم بالسنتكم بافعالكم وذكر ان هذه الاية نزلت في قوم اسلموا ولهم على قوم اموال من ربا كانوا اربوه عليهم وكانوا قد اقتضوا بعضه منهم - 01:15:45

وبقي بعض فعفا الله عز وجل لهم عما كانوا قد اقتضوه قبل نزول هذه الاية وحرم عليهم اقتضاء ما بقي منه من قال ذلك ذكر بالاسناد الى السدية قال نزلت هذه الاية في العباس ابن عبدالمطلب ورجل من بني المغيرة - 01:16:04

كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني غيرته وهم وهم بنو عمرو بن عمير فجاء الاسلام ولهم اموال عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا - 01:16:22

نعم. نفس الاثر بعده آآ مثله آآ القول في فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب واحد وخمسين صفحة واحد وخمسين. نعم. يعني جل ثناؤه بقوله فان لم تفعلوا فان لم تذروا ما بقي من الربا واختلف القرأة في قراءة قوله فاذنوا فقرأته عامة قراءة اهل المدينة فاذنوا بقصر - 01:16:38

بخصم الف فاذنوا وفتح ذا لها بمعنى كونوا على علم واذن فقرأه اخرون وهي قراءة عامة قراءة الكوفيين فاذنوا بمد االف من قوله فاذنوا وكسر ذلك بمعنى فاذنوا غيركم. اعلموهم واخبروهم بانكم على حربهم - 01:17:03

واولى القراءتين بالصواب في ذلك اه في ذلك قراءة من قرأ فاذنوا بقصر الفها وفتح ذالها بمعنى اعلموا ذلك واستيقنوا فكونوا على اذن من الله لكم بذلك وانما اخترنا ذلك لان الله جل ثناؤه انما امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينبذ الى من الى من اقام على شركه - 01:17:24

الذي لا يقر على المقام عليه وان يقتل المرتد عن الاسلام منهم بكل حال الا ان يراجع الاسلام اذنه المشركون بنى المشركون بانهم على حربه او لم يؤذنون واذ كان المأمور بذلك لن يخلو من احد امرين. اما ان يكون كان مشركا مقيما على شركه الذي لا يقر عليه - 01:17:46

او يكون كان مسلما فارتد عن اسلامه فاذن بحرب فاي الامرين كان فانما نبذ اليه بحرب. لا انه امر بالايذان بها ان عزم على ذلك. لان الامر ان كان اليه فاقام على اكل الربا مستحلا له ولم يؤذن المسلمين بالحرب. لم يلزمهم حربه وليس - 01:18:10

كذلك حكمه في واحدة من الحالتين فقد علم انه المأذون بالحرب للاذن بها. وعلى هذا التأويل وعلى هذا التأويل تأوله اهل التأويل نعم. آآ طبعا هو يريد ان يقول ان الله اذنه يعني اعلمه. وهذا وهذا التهديد وهذا الوعيد يدل على ان الربا من اكبر الكبائر - 01:18:30

ويدل على ان هذا الربا آآ يعني اثره آآ وخطره عظيم على المسلم وعلى المسلمين يعني على المجتمع باسره يعني وهذا يوجب ان يعتني العلماء ببيان هذا الربا وبالتحذير منه وبالتشديد في امره. وكثير من الناس يتهاون في هذا الامر - 01:18:51

وكثير من المفتين يتساهل جدا ان ان انسان يأخذ قرضا من ربويا من البنك لادنى سبب. واحد عايز يجدد الشقة بتاعته ولا عايز يعني آآ يفتح آآ شركة او يجدد شغله - 01:19:13

واشياء لا علاقة لها بالضرورة يتهاونون فيها مع انه من اكبر الكبائر فعلى الاقل انت كمسلم تحتاط لدينك حتى لو وجدت مفتيا يتساهل في ذلك فلا يحل لك آآ بهذه الفتوى ان تتساهل فيها - 01:19:27

طيب ذكره اثرا عن ابن عباس فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه - 01:19:42

آآ طيب آآ وذكر اثرا اخر اوعدهم الله بالقتل كما عن قتادة اوعدهم الله بالقتل كما تسمعون فجعلها فجعلهم بهرجا اي ما اه ثقفوا البهرج اللي هو الشيء المباح يعني. بهرج دمه يعني اهدره - 01:19:54

آآ كذلك في عن آآ عن الربيع اوعد اكل ربا بالقتل وكذلك عن ابن جريج قال فاستيقنوا بحرب من الله ورسوله. طيب القول وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم اتفضل. القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. يعني جل ثناؤه بذلك وان تبتم فتركتم اكل الربا وانبتم الى الله عز وجل فلكم - 01:20:15

السلام عليكم يعني من الديون التي التي لكم على الناس دون الزيادة التي احدثتموها من ذلك ربا منكم لكم رؤوس اموالكم يعني مثلا انسان كان يربي يعني كان يتعامل بالربا فكان يقرض الناس ومثلا كان يقرض الناس مجموع ما اقرضه - 01:20:40

وللناس مائة الف مثلا درهم. لكنه كان سيأخذ فوقها خمسين الفا. فالله سبحانه وتعالى قال لك رأس ما لك اما باقي الربا فضعه يعني فهو موضوع طيب آآ وفي الحديث عندنا حديث ان كل ربا في الجاهلية موضوع واول ربا يوضع ربا العباس - 01:20:59

طيب لا تظلمون ولا تظلمون صفحة خمسة وخمسين لان احنا المفروض ننتهي عند صفحة تسعة وستين عند اية الدين فنريد ان احنا نقرأ لان هذه ايات ولله الحمد يعني آآ ميسرة - 01:21:23

لا تظلموني اتفضل اتفضل يا احمد. والقول في تأويل قوله جل ثناؤه لا تظلمون ولا تظلمون. يعني بذلك لا تظلمون باخذكم رؤوس اموالكم التي كانت لكم قبل الارباء على غرمائكم منهم دون دون ارباحها التي زدتموها هاربا على من اخذتم ذلك منه من غرمائكم - 01:21:35

وتأخذوا منهم ما ليس لكم اخذه او لم يكن لكم قبله ولا تظلمون. يقول ولا الغريم الذي يعطيكم يعطيكم دون ذلك دون الربح الذي كنتم الزمتموه من اجل الزيادة في الاجل - 01:21:55

يبخصكم حقا حقا لكم علي ويمنعكم لان ما زاد على رؤوس اموالكم لم يكن حقا لكم عليه. فيكون بمنعه اياكم ذلك ظالما لكم نعم يعني لا كلمة لا تظلمون ولا تظلمون هذه قاعدة عظيمة - 01:22:08

ان الانسان يسعى الا يظلم والا يظلم فهو يأخذ رأس ما له فيكون فيكون فيكون من له عليه الحق ليس ظالما له ولا يأخذ اكثر من رأس ما له فيكون هو ظالما له - 01:22:24

طيب ذكر طبعا اقوالا كثيرة آآ لا لا تنقصون من اموالكم ولا تأخذون باطلا لا يحل لكم. طيب وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اتفضل يعني جل ثناؤه بذلك وان كان ممن تقبضون منه من غرمائكم رؤوس اموالكم ذو عسرة يعني معسرا برؤوس اموالكم التي كانت - 01:22:41

عليهم قبل الارباء فانظروهم الى ميسرتهم وقلوا ذو عسرة مرفوع بكانا. والخبر متروك وهو ما ذكرنا وانما وانما صلح ترك خبرها من اجل ان النكرات تضمر لها العرب اخبارها ولو ولو وجهت كان في هذا الموضع الى انها بمعنى الفعل المكتفي بنفسه التام - 01:23:07

لكان وجها صحيحا ولم تكن بها حاجة حينئذ الى خبر. فيكون تأويل الكلام عند ذلك وان وجد ذو عسرة من غرمائكم برؤوس اموالكم الى ميسرة. نعم. يعني كان كان هذه قد تكون فعلا ناقصا الى مبتدأ وخبر. هذا المبتدأ يكون اسمها والخبر - 01:23:30

قد يكون خبرها فمثلا كان اه كان الله عليما حكيما تمام؟ لكن قد تأتي كان تامة مثلا آآ الا تفعلوه تكن فتنة في الارض فتكن هنا بمعنى توجد وهو يقول اما ان تكون كلمة - 01:23:50

اما ان يكون قول الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة يعني آآ ان كان آآ ممن تقبضون منه من غرمائكم رؤوس اموالكم ذو اسرة يعني كان معسرا يبقى كان هنا ناقصة وليست - 01:24:08

تمام؟ لانه قدر فيها مقدرا وهو يعني ان كان احد غرمائكم لكن هو آآ في قول اخر وهي ان كان هنا تامة. يعني ان وجد ذو عسرة من غرمائكم برؤوس اموالكم فنظرة الى ميسرة. طيب - 01:24:24

اتفضل وقد ذكر وقد ذكر ان ذلك في قراءة ابي بن كعب وان كان ذا عسرة بمعنى وان كان الغريم ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وذلك وان كان في العربية جائزا فغير جائزة القراءة به عندنا لخلافه خطوطا خطوط مصاحف المسلمين - 01:24:40

واما قوله فنظرة الى ميسرة فانه يعني فعليكم ان تنظروه الى ميسرته كما قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من الصيام وقد ذكرنا وجه رفع ما كان من نظائر هذا فيما مضى قبله فاغنى ذلك عن تكريره - 01:24:58

والميسرة المفعلة من المرحمة والمشأمة معنى الكلام وان كان من غرمائكم ذو عسرة فعليكم ان تنظروه حتى يوسر بما لكم. فيصير فيصير من اهل اليسر به نعم وهذه الاية وان كانت هي اية لصاحب المال لكنها كذلك لمن اقترض المال. لماذا؟ لانه ان لم يكن ذو عسرة - 01:25:15

فهو يماطل ومطل الغني ظلم. والغني هنا هو الذي يقدر على اداء الدين فيعني هذه الاية وان كانت هي للرجل الذي اعطى المال فهي كذلك لمن اخذ المال. يجب عليه ان كان معه ان آآ يقضي دينه - 01:25:39

طيب اه ذكر طبعا وان كانت نزلت في الربا كان رجلا خصم رجلا شريح ماشي اقرأ هذا الاثر عن ابن سيرين ان رجلا خاصم رجلا ان رجلا خاصم رجلا الى شريح فقضى عليه وامر بحبسه قال فقال رجل عند شريح انه معسر والله يقول في كتابه - 01:25:58

من كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال فقال شريح انما ذلك في الربا وان الله قال في كتابه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 01:26:16

نعم. ولا يأمرنا الله بشيء ثم يعذبنا عليه يبقى هو كلمة وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. قال ذلك في ماذا؟ في الربا يعني بعض بعض العلماء جعلها في الربا خاصة - 01:26:29

وذكر اثارا كثيرة في هذا الباب آآ اه نعم في عندنا اثر اخر في عندنا اثر اخر عن اه ابي جعفر وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال الموت - 01:26:45

واثر اثر اخر قال آآ الى الموت او الى فرقة عن ابراهيم في الرجل يتزوج الى ميسرة قال الى الموت او الى فرقة وقال في الربا مم وقال اخرون ها قال اخرون - 01:27:08

وقال اخرون بل هذه الاية عام في كل في كل من كان له قبل رجل معسر حق من اي وجه كان ذلك الحق من دين حلال او ربا وذكر عن عطاء قال ذلك في الربا والدين في كل ذلك - 01:27:25

نعم قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم قال وكل وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه - 01:27:45

ولا يطلبه حتى ولا يطلبه منه حتى ييسره الله عليه انما جعل النظرة في الحلال ومن اجل ذلك كانت الديون على ذلك نعم يبقى اذا في القول الاول خصوا ذلك بالربا - 01:28:00

اما في غير الربا فاباح بعضهم انك انت تسجن غريمك يعني انك انت تشكوه تشكوه ولا ولا يجب عليك آآ ان تنذره. لكن في القول الثاني قالوا لا هذا في الربا وفي الدين - 01:28:15

تمام؟ طيب هنا بقى الصواب هات قال والصواب من القول والصواب من القول في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة انه يعني به غرماء الذين كانوا اسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم عليهم ديون - 01:28:30

وقد اربوا فيها في الجاهلية فادركهم الاسلام قبل ان يقبضوها منهم. فامر الله بوضع ما بقي من الربا بعد ما اسلموا واقتضاء رؤوس اموالهم ممن كان منهم من غرمائهم موسرا - 01:28:47

وانظار من كان منهم معسرا برؤوس اموالهم الى ميسرتهم وذلك حكم كل من اسلم وله ربا قد اربى على غريم له. فان اسلامه يبطل على غريمه ما كان له عليه من قبل من من قبل الربا - 01:29:00

ويلزمه اداء رأس ما له الذي كان اخذ منه لو لزمه من قبل الارباب اليه ان كان موسرا وان كان معسرا كان منظرا برأس مال صاحبه الى ميسرته. وكان الفضل على رأس المال مبطلا عنه غير ان الاية وان كانت نزلت فيمن ذكرنا - 01:29:15

واياهم عنى بها فان الحكم الذي حكم الله به في انظار المعسر برأس مال المربي آآ بعد بطول الربا عنه حكم واجب لكل من كان عليه دين لرجل رجل قد حل عليه - 01:29:35

وهو بقضائه معسر انه به منظر الى اثرته. ولان دين كل ذي دين في مال غريمه. وعلى غريمه قضاؤه منه لا في رقبته فاذا عدم ما له فلا سبيل على رقبته بحبس ولا بيع - 01:29:49

وذلك ان مال رب الدين لن يخلو من احد وجوههم ثلاثة اما ان يكون في رقبة غريمه او في ذمته يقبضه من ماله او في مال له بعينه فان يكن في مال له بعينه فمتى بطل ذلك المال وعدم فقد بطل دين رب المال - 01:30:03

وذلك ما لا يقوله احد او يكون في رقبته فان لم يكن ذلك كذلك. فمتى عدمت نفسه فقد بطل دين رب الدين. وان خلف الغريم وفاء بحقه واضعاف ذلك وذلك ايضا ما لا يقوله احد. فقد تبين اذا اذ كان ذلك كذلك. ان دين رب المال في ذمة غريمه يقضيه من ماله - 01:30:21

فاذا عدم ماله فلا سبيل له على رقبته لانه قد عدم على ما كان له عليه ان يؤدي منه حق آآ حق صاحبه لو كان موجودا. واذا لم يكن على رقبته سبيل لم يكن الى حبسه وهو معدم بحقه سبيل - 01:30:44

لانه لانه غير مانعه حقا له الى قضائه سبيل. فيعاقب بظلمه اياه بالحبس نعم فهنا هنا الطبريخ ترى القول آآ الثاني وهي ان الاية عامة. يعني اولا ذكر سبب النزول - 01:31:02

وهذا يعني يبين الفرق بين النزول والتنزل فهذه الاية نزلت في في في خاص ولكنها تدخل في عام يعني هو قال هنا غير ان الاية وان كانت نزلت آآ فيمن آآ فيمن ذكرنا - 01:31:20

اللي هم يعني به الغرماء الذين كانوا اسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم عليهم ديون قد اربوا فيها في الجاهلية فادركهم الاسلام. تمام هذا انتهينا منه - 01:31:38

قال غير ان الاية وان كانت نزلت فيمن ذكرنا واياهم عنى بها فان الحكم الذي حكم الله به في انظار المعسر برأس مال المربي بعد بطول الربا عنه حكم واجب لكل من كان عليه دين لرجل قد حل عليه - 01:31:50

يبقى هو هنا جعلها عامة ليست في الربا في كل دين تمام وهو بقضائه معسر هو لا يستطيع ان يقضيه في انه به آآ منظر الى ميسرته يعني ينظره يتركه الى ميسرته. ولان دين كل ذي دين في مال غريمه - 01:32:06

على غريمه قضاؤه. يعني هذا الدين هو على الغريم اللي هو المديون يعني وعليه قضاؤه لا في رقبته فاذا عدم ماله طب اذا عدم المال هذا الرجل ليس معه آآ ان هو يقضي دينه فلا سبيل على رقبته بحبس ولا بيع - 01:32:25

وبدأ بقى ايه؟ يذكر هذا الايه؟ هذا الترجيح. فهو يرى الطبري رحمه الله ان هذه الاية عامة في كل من له حق على حق. او كل من له دين اه على الغريب - 01:32:44

طيب اتفضل وان تصدقوا القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني جل ثناؤه بذلك وان تتصدقوا برؤوس اموالكم على هذا المعسر خير لكم - 01:32:55

ايها القوم من ان تنظروه الى ميسرته لتقبضوا رؤوس اموالكم منه اذا ايسر. ان كنتم تعلمون موضع ان كنتم تعلمون موضع الفضل في الصدقة وما اوجب الله من الثواب لمن وضعه لمن وضع عن غريمه المعسر دينه - 01:33:09

واختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك وان تصدقوا برؤوس اموالكم على الغني والفقير منهم خير لكم ذكر ذلك عن قتادة قال والمال الذي لهم على ظهور - 01:33:25

على ظهور الرجال جعل لهم رؤوس اموالهم حين نزلت هذه الاية. فاما الربح هو الفضل فليس لهم لا ينبغي لهم ان يأخذوا منه شيئا من تصدقوا خير لكم يقول وان تصدقوا باصل المال خير لكم. نعم. خلاص هذا واضح. وقال اخرون معنى ذلك وان تصدقوا به على المعسر - 01:33:37

خير لكم. من تصدق به خيرا نعم. ذكر عن السدي قال وان تصدقوا برؤوس اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس نعم. يعني انك انت تجعله صدقة يعني - 01:33:57

اجعلوا صدقة عليه وذكر عن الضحاك قال يعني على المعسر فاما الموسر فلا ولكن يؤخذ منه رأس المال والمعسر الاخذ منه حلال نعم. والصدقة عليه افضل نعم آآ عندنا آآ واولى القولين - 01:34:15

صفحة ستة وستين اولى التأويلين بالصواب تأويل من قال معناه وان تصدقوا على المعسر برؤوس اموالكم خير لكم لانه يلي ذكر حكمه في المعسر والحاقه بالذي يليه اولى من الحاقه بالذي بعد منه - 01:34:37

وقد قيل ان هذه الايات في احكام الربا هن اخر ايات ايات نزلت من القرآن وذكر بالاسناد الى عمر ابن الخطاب قال كان اخر ما انزل الله من القرآن اية الربا وان نبي الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها فدعوا الربا والريبة - 01:34:54

ذكر ذكر يعني آآ اثارا اخرى في انها اه اخر ما نزل من القرآن طيب وهذه الاية كذلك ذكر انها اخر ما نزل من القرآن اللي هي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 01:35:14

اتفضل القول في تأويله. القول في تأويل قوله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقيل ايضا ان هذه الاية اخر اية نزلت من القرآن - 01:35:31

ذكر ذلك عن ابن عباس قال اخر اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نعم. وذكر اثارا ايضا في ذلك انها اخر اية نزلت - 01:35:45

يعني بذلك ها اللي هي صفحة ثمانية وستين في اخر آآ سطر يعني بذلك جل ثناؤه واحذروا ايها الناس يوما ترجعون فيه الى الله فتلقونه فتلقونه فيه. اي تردوا عليه بسيئات تهلككم او - 01:35:58

بمخزيات تخزيكم او بفاضحات تفضحكم فتحتكوا استاركم او بموبيقات توبقكم وتوجب لكم من عقاب الله ربكم ما لا قبل لكم به. فانه يوم مجازاة بالاعمال يوم استعتاب ولا يوم استقالة وتوبة وانابة. ولكنه يوم جزاء وثواب ومحاسبة. وفى فيه كل نفس اجرها على ما قدمت واكتسبت من - 01:36:16

وصالح لا يغادر فيه صغيرة ولا كبيرة من خير وشر الا احصرت فوفيت جزاءها بالعدل من ربها وهم لا يظلمون. كيف يظلم من جزي بالاساءة مثلها وبالحسنة عشر امثالها؟ كلا - 01:36:40

بل عدل عليك ايها المسيء وتكرم عليك فاقتل واسبغ ايها المحسن فاتقى فاتقى امرء ربه واخذ منه حذره وراقبه قبل ان يهجم عليه يومه. وهو من الاوزار ظهره ثقيل ومن صالحات الاعمال - 01:36:56

خفيف فانه تعالى ذكره قد حذر فاعذر ووعظ فابلغ هذه الآية يعني آية عظيمة جدا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 01:37:11

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التقوى وان يجعلنا ممن يرجون لقاءه اه ونقف عند هذه الاية ان شاء الله وباذن الله ربما غدا او يوم الاربعاء اه ننهي سورة البقرة. بقي لنا اه مائة صفحة فقط - 01:37:27

نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما فيها من الانباء والتشريع وان يجعلنا ممن يعني يسلمون وجوههم الى الله تبارك وتعالى وهم محسنون والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:37:43